مستقبلا جالسا او قائما او يستقبل القوم بوجهه يدعو ويؤ
قال الحلواني وهذا احسن والاخطبة فيها عندنا وبه قال
مالك واحمد وعند الشافعي تسن خطبتان بعد الصلاة
لما في الصحيحين عن عائشة انه عليه السلام انصرف وقد
تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت
احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا و
صلوا وتصدقوا ثم قال يا امة محمد والله ما من احد
اغير من الله ان يزنى عبده او تزنى امته يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قلنا لم ينقل عنه عليه
السلام انه خطب خطبتين على الهيئة المعهودة
وانما فعل ذلك لردهم عن قولهم ان الشمس كسفت لموت
ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاجماعة في
خسوف القمر للخروج فيها وكذا كل امر مفزع كالريح و
الظلمة الشديدتين والزلزلة واستمرار المطر والثلج
ونحو ذلك للخروج في الاجتماع في جميع ذلك ومن النوافل
صلاة الاستسقاء اذا دام انقطاع المطر مع الحاجة
اليه ولا تسن فيها الجماعة عند ابي حنيفة بل يصلون
وحدانا ان احبوا والاستسقاء عنده انما هو الدعاء
والاستغفار وقال شيخي الاسلام يجوز لو صلوا
بجماعة لكن ليس بسنة فهذا يفيد ان الجماعة فيها
غير مكروهة بخلاف النفل المطلق وعند محمد يسن
ان يصلي الامام او نائبه ركعتين بجماعة كما في الجمعة
يجهر بالقراءة في رواية وفي رواية لا ولم يذكر قول
ابي يوسف في ظاهر الرواية وذكر في بعض المواضع مع
ابي حنيفة وذكر الطحاوي مع محمد وهو الاصح وروى ابن

منور

عن محمد



عن محمد انه يكبر فيها زوائد كما في العيد والمشهور عدم التكبير
ويخطب بعدها خطبتين عند محمد كما في العيد وهو المختار
عن ابي يوسف وعنه في رواية خطبة واحدة ويقوم على
الارض لا على المنبر ويتكئ على قوس او سيف او عصا و
يقلب الامام رداءه على قول محمد ولا يقلبه على قول
ابي حنيفة واختلفت الرواية فيه على قول ابي يوسف
واتفقوا على ان السنة الخروج الى الاستسقاء ثلاثة ايام
متتابعات ان تأخرت التسقيا مشاة في ثياب رثة
متذللين متواضعين خاشعين لله ناكسي رؤسهم
وقد قدموا التوبة وردوا المظالم ويقدمون الصدقة
في كل يوم قبل خروجهم وذكرانهم يصومون قبل
ثلاثة ايام استدل محمد ومن وافقه على سنية الجماعة
والخطبة بما في السنن الاربعة عن اسحق بن عبد الله بن
كنانة قال ارسلني الوليد بن عتبة وكان امير المدينة
الى ابن عباس اسأله عن استسقاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم متبذلا متواضعا حتى اتى المصلى فلم يخطب
خطبتكم هذه ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير
وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد صححه الترمذي
وقال المنذري في مختصره رواية اسحق يعني المذكور
عن ابن عباس وابي هريرة مرسلة واخرج الستة من
حديث عبد الله بن زيد بن عاصم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي فصلى بهم ركعتين
وحول رداءه ورفع يديه فدعا واستسقى واستقبل
القبلة زاد البخاري جهر فيها بالقراءة وعن عائشة

Copyright © King Saud University